خ سمعت الشيخ رضي الله عنه قال
أن الإلحاح في الطلب
أن طلبهم ح

ذلك خير لي كذلك سمعته من الشيخ رضي الله عنه وقد يكون الإلحاح
في الطلب أن يكونوا في الطلب على بساط قسمته معتبرين وأن لا يكونوا
على طلبهم متشبثين وقد يكون الإلحاح في الطلب أن يطلبوا وهم
لعدم الاستحقاق مشاهدون فمن كان كذلك أحرى أن يستوجبوا منه رفع الغا
لية قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه وما طلبت من الله شيئا
إلا وقدمت إساءتي أمامي فيقول أحمد الله بذلك عني لا يطلب من الله
تعالى من رضي بسخط نفسه إلا أن يكون طلب وجود بقلبه لا بعقله
فعند ما عشت أرجعه في الإلحاح في الطلب وليس التفصيل بالحق إذ الأمر
أوسع من ذلك ولكن بحسب ما نزل الغيث وانعم به المولى سبحانه ومقوى
كلام صاحب الأنوار الحميدة فيما يأخذ الآخذ منه من الأعلى عتبة نوره وما
يأخذ من جوانبه نجد الأعلى قدر قوة غوصه وكل بعضهم على قدر المقام الذي
أقيم فيه. تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل وما لم
يأخذوا أكثر مما أخذوا واسمع قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت
جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا فلو جمع العلماء بأسرهم أن
لا يبدوا أسرار الكلمة الواحدة من كلامه لم يحيطوا بها علما ولم يقدروا
لها فهما حتى قال بعضهم عملت بهذا الحديث سبعين عاما وما فرغت
منه ولعل قوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وصاحب رضي الله عنه ولو كنت عمر الدنيا أجمع وأبد الآباد لم يفرغ

فـ
الإلحاح في الطلب

خ حتى: قلبه

خ تأويل

حسب

خ ح ولم يقدروها

دعوت فلم يستجب لي وقد دعا موسى وهارون عليهما السلام على
فرعون فيما حكاه الله تعالى عنهما بقوله ربنا اطمس على أموالهم الآية
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم فقال سبحانه
وتعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
وكان بين قول الله تعالى لهما قد أجيبت دعوتكما وإهلاك فرعون أربعون
عاما قال الشيخ أبو الحسن في قوله سبحانه وتعالى فاستقيما
أي على عدم الاستعجال لما طلبتما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال
هم المستعجلون للإجابة وقد يكون الإلحاح في الطلب أن يطلب
وهو شاكر لمن أعطى فالمعنى حسن اختياره وإذا منع كذلك وفي الطالب
لا يشكر أن أعطى ولا يشهد حسن اختياره في المنع بالطالب من الله
جازم أن المصلحة له أن يعطى ومن أين لهذا العبد الجاهل أن يحكم على
علم الله وأن يعلم ما في غيب الله ويكفي بالعبد جهلا أن يتهم مولاه
بل إذا سأل الله فليسأله مفوضا إليه غير ملزم فقصد ما يختاره عليه وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم فيما أبهمتم أمره والبيان
في ذلك أن المرغوب فيه على ثلاثة أقسام ما هو خير قطعا فاطلبه
من الله من غير استثناء كالإيمان والطاعة وما هو شر قطعا فاطلب
من الله السلامة منه من غير استثناء كالكفر والمعصية وما هو
مبهم الأمر كالغنى والعز والرفعة فاطلب ذلك من الله فإياك أن تعلمه

فلا

فـ
الإلحاح في الطلب
وشاهد حسن اختيار ربه
إذا منع

فإذا

فـ
بيان ما يطلب وما لا

Copyright © King Saud University